

شراء برقية تصديقا دار الأوبرا المصرية (العدد الثالث) ٢٠ نوفمبر ٢٠١١

مهرجان وتذكر الموسيقي العربية
التاسع والعشرون

الموسيقا العربية



علمي التميمي:
المهرجانات ليست رفاهية



هشام هاني:
المهرجانات بداية
طريقتي للنجومية



محمد شوكري:
الفناء في اليوبيك
له طعم ثاني

عاصي الحلاوي:
مصر بلد الخير..
وبها تراث الشرق



عماد عاشور:
تعلمت المزوج
على أوقار العملاقة

صابرين النجدي:
الأوبرا مصنع النجوم

مهرجان حارة بعلبك العربي للدراما الخائفة والشعور

تأسس عام 1997 على يد الأستاذ الدكتور رشيد العنسي

داخل العدد

الكاتب الصحفي حلمي النمنم وزير الثقافة يفتح قلبه لندرة المهرجان ويؤكد أن مهمته أن تملأ الخدمة الثقافية لكل مواطن في موقعه.. وفي الوزارة ليست وظيفياً على المبدعين.. التفاصيل في حوار الزميل صفوت الدسوقي..

3-2



تجما المسابقات صابرين التجيلي وحسام حسنى يؤكدان أن الأوبرا مصنع للنجوم وتفتح لهما الطريق نحو التجموية.. اقرأ التفاصيل مع الزميلة دينا دياب

5-4



المطرب اللبناني عاصم الحلاني تحدث في حوار مع الزميل حمدي طيار عن مشروقاته الأولى باليوبيل الفضي للمهرجان وعن علاقته بالسياسة ووصف مصر بأنها بلد الخير والكرم.. التفاصيل داخل العدد

7-6



المطرب الشاب محمد متولى وصف مودة اليوبيل الفضي بأنها الأهم في المهرجان وأكد أنه لم يهضم تقليد العتليب التفاصيل في حوار الزميلة دينا دياب

8



الذنان الشاب بلال الشيخ شارك في حوار مع الزميل هلال هائل إن المهرجان يرتقى بالذوق العام والجمهور هو المحفز لاستمراره

10



المنشرة تحتفل بمئوية رواد الموسيقى العربية في اليوبيل الفضي للمهرجان وفي هذا العدد تحتفل بالموسيقار زكي تاصيف

11

لقطات حصرية من كواليس المهرجان بمناسبة اليوبيل صلاح سعيد

12



رئيس مجلس الإدارة ورئيس المهرجان

د. إيتسان عبيد الحاييم

مدير المهرجان

جيهان هراسي

رئيس التحرير

محمد منير المعداوي

تصميم الجرافيك

إيهاب عبد العزيز

مصحف عبيد الحاييم

الإخراج الفني

الاستاذ سعيد

مصحف حنفي

مراجعة تقنية

وقبل هارون

www.cairoopera.org

لتواصل على مواقع Facebook عبر مهرجان

ومواقع التواصل الاجتماعي

www.facebook.com

ArabicMusicFestivalandConference

طبع بدار جميل لطباعة

٢٠١٢ - ١٢٩٠٥٠٠١

دار الأوبرا المصرية



ورث حلمي النمنم وزير الثقافة تركة مثقلة بالأخطاء والتجاوزات، واستطاع في وقت قصير أن يغير معالم أغلب قطاعات الوزارة، وتصرف بحكمة ومهارة أن يفتعل صداعًا مع أحد.. انتصر الرجل فطحت للكفاة، وحاول أن يتيح فرصة لكل الموهوبين والرائحين في النجاح.. دافعًا ما يردد أن الإبداع يحتاج إلى أن يتمرد الإنسان لأن الاستسلام يقتل الإبداع والكسل مُعد.

بعد عودة الوزير من الجزائر توجه مباشرة للاطلاع معرض جامعة القاهرة للكتاب، والأمن يجلس بين الحضور ويستقبل الوفود العربية التي حضرت إلى مصر للمشاركة في الاحتفال باليوبيل الفضي لمهرجان الموسيقى العربية.. فكانت يتحرك الرجل وكأنه طائر يملك أجنحة.

التقينا الوزير حلمي النمنم لإجراء حوار حول رؤيته الثقافية وكيف يرى الموسيقى العربية في يوبيلها الفضي.. حوار، صفوت النموسقي

المهرجانات ليست رفاهية وتصنع حراكا ثقافيا

وزير الثقافة: رغم التحولات التي عاشتها مصر طيلة ٦ سنوات.. مهرجان الموسيقى العربية حضوره ثابت

فيما تعلقكم؟

كنت في الجزائر أمس وشاركت في الاحتفال بافتتاح معرض الثورة، وعلمت أن الجزائر لديها ١٧٦ مهرجانًا فنيًا وثقافيًا، والمغرب قريبًا الرقم نفسه، وتونس أيضًا لديها عدد كبير من المهرجانات.. إقامة المهرجانات شيء إيجابي وتحدث حراكًا ثقافيًا وهيئًا كبيرًا.. اليوم نحتفل باليوبيل الفضي لمهرجان الموسيقى العربية، وبعد ذلك سوف يتم افتتاح الدورة رقم ٢٨ من عصر مهرجان القاهرة السينمائي، وهذا الأمر يؤكد أن الحركة الفنية في مصر تشهد التعايش، وأن هناك متناخًا من

كل الأخطاء والظروف مهما كانت صعبة..
 ■ دائمًا تحول إذا أردت إنجاز عمل بشكل جيد فأبحث عن موظف جيد.. فهل نجحت في تحقيق ذلك داخل أروقة الوزارة؟
 أنا مؤمن إلى حد كبير بأن العمل مُعد والكتيل أيضًا مُعد.. إذا وجدت موظفًا كسولًا فسوف يؤثر على زملائه.. وإذا وجدت آخر نشيطًا وجاهدًا في العمل فسيتكون له تأثير إيجابي.. أحاول وكل قيادات الوزارة احتواء زملائنا الموظفين وخلق مناخ إيجابي للعمل والبناء.
 ■ يرى فريق من النقاد أن المهرجانات رفاهية.. وطريق آخر يرى أنها شيء ضروري..

■ اليوم تنطلق طاسيفك الدورة رقم ٢٥ من عصر المهرجان.. فما دلالات ذلك؟
 الاحتفال باليوبيل الفضي لمهرجان مهم كمهرجان الموسيقى العربية يؤكد أن حضوره أصبح شيئًا ثابتًا ويتنظره العالم العربي من المحيط إلى الخليج.. فرغم كم التحولات التي مرت بها مصر على مدى ٦ سنوات نجحنا في الحفاظ على هوية وماهية المهرجان، ولم يكن هناك أي تفسير.. المهرجان دليل على استمرار العمل الثقافي.. وعندما يكون هناك عمل جيد فإنه يتجاوز



الجزائر لديها ١٧٦ مهرجاناً فنياً.. وأتمنى أن يرتفع مؤشر المهرجانات في مصر

■ هناك فريق ينادي بإلغاء الرقابة على المصنوعات الفنية، وفريق آخر يطالب بتشديد الرقابة. إلى أي وجهة نظر يميل وزير الثقافة؟

بالفعل نحن أمام فريقين: الأول ينادي بإلغاء الرقابة يدعوى عدم كبت الإبداع وإطلاق الحرية للمبدعين؛ والثاني يطالب بتقليص الرقابة وأنا لا أميل إلى أي اتجاه منهما لكنني أرى أن المجتمع في حاجة ماسة وضرورية إلى الرقابة الرشيدة.. في هذه المرحلة نحتاج إلى وجود رقابة رشيدة تحترم ثوابت وتقاليد المجتمع وتحترم خيال وحرية المبدع.

■ البعض ينتقد إقامة مهرجان للموسيقى العربية بسبب حواشٍ الإرهاب في مصر والممثلة الفائرة في بعض الفول العربية.. فما تعليقكم؟

الناس يمكن أن تختلف آراؤها السياسية، لكنها دائماً ما توجد على الفن الجيد والإبداع الحقيقي.. لا أتفق مع الأصوات التي تنتقد إقامة المهرجان؛ لأننا في حاجة للقضاء وسد الشقوق السميكة، وفي الحروب يبقى الجنود لأن الغناء يلهب حماسهم.. كما أننا في مصر يجب أن نعترف ونفتخر بأن موجات وخشيرة الإرهاب تراجعت للخلف، وقريةً جداً ستخضع فمهما كثرت المؤامرات لن تهزم أبداً زيادة شعب مصر التي يريد الحياة بصورة كريمة، ويريد أن يبني ومثلاً كبيراً يستوعب أحلام وأمال الجميع.

■ من يقف في طريق حلمي النمنم وجماعته؟

أعرض لهجوم دائم من جماعة الإخوان، فلن ينسوا أن لي كتباً ودراسات عن تاريخ العنف في جماعة الإخوان، منها: "سيد قلب.. سيرة وتحولات" سيد قلب وثورة يوليو.. وحسن البنا الذي لا يعرفه أحد.. وقد سعى بعض رجال الإخوان للوقوع بيني وبين مؤسسة الأزهر وغيرها من المواقف القوية التي تعاملت معها بحكمة وعدت بسلام يقبل الله.

■ وزير ثقافة مصر.. متفائل أم متشائم من الوضع السياسي الحالي؟

يكن تأكيد متفائل جداً وأرى أن القادم أفضل.. مصر محفوظة – بإذن الله – لدينا قيادة سياسية وثنية وتسعى دائماً لتصحيح الأوضاع، وهناك مشروعات عملاقة تم إنجازها وتؤكد أننا نسير في الاتجاه الصحيح.. لو تأملنا الشهد العربي الصعب في العراق وسوريا وليبيا المراق لاكتشفنا أننا نجحنا في عبور ملزق خطير.

الوزارة ليست رقيباً على المبدعين.. والعالم العربي ينتظر المهرجان من المحيط إلى الخليج

نعمل في ظروف صعبة.. وأثق أن القادم أفضل.. مهمتنا أن تصل الخدمة الثقافية لكل مواطن في موقعه

المواهب موجودة ومصر ولادة.. وأنا متفائل بأن القادم أفضل وسوف نعمل بكامل جهتنا حتى تصل الخدمة الثقافية لكل مواطن في مكانه.. ومفائل أيضاً بنور عدد كبير من المثقفين المنتظم في الجمعيات الأهلية، وأثق بأن شر ذلك ستكون قرية جداً، وبالمناسبة أنا لا أحب التشاؤم وأشجع على العمل لأن الاستسلام يولد بأساً وإحباطاً يداخل المبدع.

■ في الفترة الأخيرة ظهر صمد من المهرجانات الفنية التي لا تفيد المصانع الفني ورغم ذلك تدمرها الوزارة.. فما تعليقكم؟

وزارة الثقافة ليست رقيباً على المثقفين أو الفنانين. الوزارة يجب أن تكون داعمة ومشجعة لأي نشاط ثقافي.. والمهرجانات التي تقصدها تظمها جمعيات أهلية وكان آخرها مهرجان الأحرار للسنيما الإفريقية وليست جريمة أن تدعم الوزارة هذا المهرجان مالياً؛ فليس منطقياً أن أقت في طريق جمعية أهلية تريد نشر الوعي الثقافي، ولست رقيباً على المبدعين، ودوري هو الدعم والمساندة فقط.

الاستقرار والأمان في بلادنا.

■ بمنزلة وزيراً للثقافة.. هل تشعر بأن فريق الناس تغير؟

يكن تأكيد ذوق الناس تغير؛ فقد شهرت موجات من الغناء لا تمت للطرب الحقيقي بأية صلة، ولكن عندما نجد مهرجاناً كمهرجان الموسيقى العربية سعد جيهاً ويسمير علينا الأمل من جديد.. في ليالي المهرجان سوف تجد أصواتاً رائعة صنعت جماهيرتها فتمت اعتماداً على الموهبة.. وسوف تسمع أغاني ترتقي بالوجدان؛ لذا فأنا دائماً متفائل وأرى أن القادم أفضل.

■ ترمدان داخل الوزارة أزمة مامية، وهذا يهدد إقامة المهرجانات الفنية.. فما تعليقكم؟

أزمة مصر كلها مادية.. لا تنس أن وزارة الثقافة خدسية ومواردها محدودة جداً ورغم ذلك نتحرك بخطوات ثابتة، ونحاول.. بقدر استطاعتنا.. إقامة المهرجانات بشكل يليق باسم مصر التي أتمنى لها كأي إنسان يعيش على أرضها وينعم بخيرها.

■ بماذا يفخر وزير الثقافة أترجع مؤشر الإبداع وثقة الجماهير؟



صابرين النجيلي: الأوبرا مصنع النجوم .. والحلاني يدعمني

صوت مصري أصيل، لغت الأنظار في برنامج «أراب اينول»، ورغم أنه لم يحالفها الحظ في حصد لقب البرنامج إلا أنها اتاحت لها فرصة الشهرة: إنها «صابرين النجيلي» التي رشحتها النجم عاصم الحلاني لمشاركته حفل اليوم بمهرجان الموسيقى العربية.. وكعادتها دائماً، تتابع دار الأوبرا الفرصة للمواهب الجديدة للكشف عن إمكاناتها.. تحيي اليوم صابرين ثالثة ليألي مهرجان الموسيقى العربية... حوار: دينا دياب



■ في البداية، كيف قررين المشاركة للمرة الأولى بمهرجان الموسيقى العربية؟

لا أستطيع أن أصنف مدى سعادتني بالمشاركة في مهرجان الموسيقى العربية لأول مرة فلها حقاً فرصة عظيمة أن التقي جمهور الموسيقى العربية خلال المهرجان، وأود أن أوجه الشكر لإدارة المهرجان لجهودها المُستثنية بخروج المهرجان بهذا الشكل المميز. فضلاً عن أنني اعتبره تكريماً كبيراً لي أن أشارك في مهرجان بقامة وقيمة الموسيقى العربية، بعدما تم تكريسي في أوبرا الإسكندرية.

■ ورشحك المصطرب عاصم الحلاني لمشاركته الحفل، حدثتني عن شعورك.

الفنان الكثير عاصم الحلاني يساعد الشباب خاصة الأصوات التي يتوسم فيها خيراً، وصفني بالصوت القوي، وعندما جاء إلى مصر اختارني كن أشارك معه في حفلة بالليلة الثالثة من ليالي المهرجان.. وسعيدة لأنني أغنى بقيادة المايسترو الكبير عبد الحميد عبدالقادر وهي المرة الأولى التي أغنى فيها أمامه، وهو شخصية محترمة، ودائماً ما يدعمنا، فهو لا يعاملنا كموهبة مبتدئة لكنه يعاملني كنجمة كبيرة.

■ هل قررين أن توري الأوبرا أهم من برامج اكتشاف النجوم وفي البحث عن مواهب جديدة؟

هناك طرق كبيرين المبتدئين: فالأوبرا تنبر الثقافة والفن الأول في مصر، وكنت أتمنى لو ألق على خشبتها منذ فترة، ولكن الجمهور عربتي بشكل أسرع من برنامج «أراب اينول» الذي جاءت مشاركتي فيه مساندة عندما سمعت عن مسابقة لاكتشاف المواهب، شاركت ومررت بمراحل متقدمة من المسابقة، وحقت نجاحاً من الجمهور فكان فرصتي للشهرة، لكن نور الأوبرا في اكتشاف النجوم كبير، خاصة عندما تستمع للمواهب مثلاً، فلأن لم يحالفني الحظ في أن انضم لفرقة الأوبرا في صفري، وكان حلم حياتي أن أغنى في دار الأوبرا، لأن هذا اعتراف بوهيتي فالمعروف لدى الجميع أنه لا يمكن أن يلق على خشبة مسرح الأوبرا إلا المواهب الحقيقية، ولدى الجمهور ثقة باختيارات الأوبرا.

قدمتها «أنسائه فكانت «وش السعد عني، وبمجرد أن شدت كويليه «كانك معايا أجمل حكاية في العمر كله، انفض الجميع بدموع لي، لذلك فلأن عاشقة لها، ولكم كنت أتمنى أن أغنى لها في المهرجان ولكن للأسف وجدت أصدوانا كثيرة تقني لها.

■ هناك أصوات جديدة تفكر في النجومية العربية باعتبارهم على الفيديو كليب، فهل فكرت في ذلك؟

المعنية التي تقدم فيديو كليب مثيراً تحلوا أن تحفى عيونها الصوتية؛ فإذا كانت مطربة حقيقية فستتقن بقوة وتعتمد على صوتها وسيشعر الجمهور بها، لكنني أشعر أن لدي موهبة حقيقية، ولا تزال أمام فرصة سانحة كي أثبت نجاحي ونجوميتي دون اللجوء للإثارة، وأتمنى أن أكون بقدر المسؤولية التي وضعتني فيها أعلن في أن أصبح نجمة لامعة تضمد على صوتها المميز لا على أي شيء آخر.

■ هل قررين أن جمهور الأوبرا مختلف؟

جمهور الأوبرا مختلف كلية؛ فكل من يحضر صفاً كانوا أو كباراً يعون جيداً قيمة المطرب، وعلى عكس الجمهور الذي يتابع برامج اكتشاف النجوم فجميعهم من الشباب، إلا أن الوقوف على خشبة مسرح الأوبرا مسؤولية كبيرة فهو جمهور واع ويعرف الخطأ من الصواب؛ لذلك فلأن متفوقة للغاية من المشاركة في المهرجان اليوم، وسأقدم أغنية «أسمر ياسمراني» للفنانة الراحلة فايزة أحمد، ومن حين فيك يا جاريه للفنانة القديرة جورية حسن.

■ من مثلك الأعلى في الغناء؟

كوكب الشرق أم كلثوم؛ فم أفضل نموذج مطربي بالنسبة لي، فضلاً عن أنها كانت فنانة محترمة ومتدبنة وغير مبتدلة، تعتمد فقط على صوتها، بالإضافة إلى أن الغناء بالنسبة لها كان رسالة، ويظهر ذلك في موزها الوبتي تجاه بلدها مصر، عبارة على أن أغنيها التي

حسام حسنى: عاصى تبني موهبتى وأتمنى الغناء مع الساهر والرابعى

دائمًا ما كانت دار الأوبرا المصرية هي بؤية النجومية للعديد من المواهب الشابة، في كل حفل يقام على خشبة مسارحها تقدم للعالم مواهب جديدة؛ فهي الصانع الأول للنجوم في مصر والوطن العربي، كما وصفها الجميع، وفي دورتها هذا العام يهزجان الموسيقى العربية - تقدم ٢٥ صوتًا من النجوم الشابة لتفتح لهم الطريق نحو فن جديد، ويأتي حفل اليوم مع النجم عاصى الحلاى ليقدّم الصوت الجديد «حسام حسنى» والذي نفت الانتباه إليه ببرنامج «THE VOLE» ويقف اليوم على خشبة الأوبرا التي اعتبرها أقصى طموحاته، وبداية طريقته...

حوار: دينا دياب

في مصر ثمة اختلاف بين مصطلحي مطرب وشّرن، وأنا أرى أن المطربين ومنهم محمد الحلو وعلي الحجار - مع كامل احترامي للجميع - هم آخر الأصوات العربية. ويأتى بمدعم هائلين يهتمون بشكل أكبر بالفديو كليبك والموسيقى السريعة؛ فإذا بحثت في كل المقنن الموجودين على الساحة لألصق فلن تجدي ضمتهم من يستطيع أن يقدم ذلك، وهنا يأتي دور الأوبرا التي تجعل للشباب المسافر القشرة على الظهور في الحفلات، بجانب الكبار فلنا ساشارك الفنان عاصى الحلاى في حفلة، وهناك آخر سيظهر في حفلة أتمام وهكذا.. إذا أردنا أن يكون هناك جيل جديد على الساحة فيجب أن يأخذ فرصته، خاصة لأن الفن ليس فقط للبتة لكنه الوسيلة الأقرب لقياس تقدم أي دولة وثقافتها.

■ ما الفرق بين مسرح الأوبرا ومسرح فا بوبس؟

في برنامج «ذا فويس» أشارك وسط مسابقة، وعدد كبير ممن يتبنون الحصول على فرصة، وعندما أضعد على المسرح أكون في قمة الطلق والخوف، ويتحول كل شيء للمكس تمامًا، خاصة أنني أغنى أمام نجوم كبار كعاصى الحلاى، وشيرين عبد الوهاب، وكاتزم الساهر، وصاير الرياسي، وكلهم ينتظرون تقييمي، كل هذه العوامل تقف المطرب ٥٠٪ من الأداء والصوت.. أما على مسرح الأوبرا فالأمر مختلف تمامًا؛ هناك رغبة في إثبات الذات والإصرار على النجاح، ولكن عنصر الراحة يتواثر بشكل كبير؛ لأننى أعلم أن النيسل الوحيد لتجويتى هو قدرتى على الغناء، حتى في فاعليات المهرجان.. فلنا أحب أن أحضر المؤتمرات ويوفقت الحفلات لأصدقائى كي أعلم منهم.

■ من الذى تتمنى أن تغنى معه؟

كاتزم الساهر وصاير الرياسي؛ فهما قائمان شيان كبيرتان، بالإضافة إلى أنهما إضافة حقيقية لكل شأن.. أتمنى أن أصل إلى قدرتهما على التركيز والإحساس والنجومية.

التي غناها خصيصًا لمصر، أنا حين، وهي أغنية قدمها لمصر تحدثت عن الأزمات والنيل والذوية العربية.

■ لكل جيل طريقته.. منهم من اختار اللون الطربى.. ومنهم من اختار الفيديو كليبك المصرية. هاى من هذه الطرق تتمنى أن تسيير فيه؟



■ كيف تسرى مشاركتك في مهرجان الموسيقى العربية؟

الأشتراك في المهرجان حلم لأى فنان مصرى وعربى؛ فالكلمة يعلم بأن يكون جزءًا من هذا الكيان الكبير، وأحمد الله أنني من الفنانين المحظوظين بالمشاركة في هذا المحفل الفنى.

وأنا لست غريبًا على الأوبرا المصرية، فلنا أدرس بالمعهد العالى للفنون المسرحية «أكاديمية الفنون»، وعضو بفرقة أم كلثوم للموسيقى العربية، وهى من أقدم الفرق على مستوى الموسيقى العربية في الوطن العربى. وقدمنا عددًا كبيرًا من العروض على مسارح الأوبرا المصرية، وعضو بفرقة «عشاق النغم» بقيادة المايسترو محمد عبدالستار. لذلك فالأوبرا هى أقصى طموحاتى وبداية طريقى لنجومية.

■ وضعك النجم عاصى الحلاى للمشوقة في المحفل اليوم فكيف ترى ذلك؟

تربطنى بالنجم عاصى الحلاى علاقة قوية؛ فقد شاركت في برنامج المواهب The Voice الموسم قبل الماضى، ومن وقتها قال لى إنى موهبة حقيقية، وكان دائم الحرص على دعوتى للمشاركة معه، وشاركت في ٤ حفلات، وأوجه إليه رسالة شكر وتقدير واحترام على ثقته وتبنيه لموهبتى.

■ هذا العام يشترك فيه كبير من نجوم العرب، خاصة أنه احتفال باليوبيل الفضى فهل تراه فرصة لالتقاء النجوم؟

الأوبرا فرصة حقيقية لملاقة الجمهور، وفرصة أكبر لمعرفة الجمهور، فليس هناك مهرجان يبدل فيه كل هذا الجهد فى التنسيق مع النجوم وإشهار المهرجان بالسيرة اللائقة.

■ كل فنان لديه مثل أعلى يقنى له أو لغيره، من الذى يتبعه فى فن ترى مثلك الأعلى؟

أود أن أكون مثل كل الألوان وكل الأغاني؛ لأننى أرى فى ذلك فرصة أكبر لإشهار موهبتى الفنية، إلا أنني أعتبر مثلى الأعلى فى الفن مايستار الأجيال «محمد عبدالوهاب»، ومن بعده أحب الغناء لعبدالحليم حافظ، وفريد الأطرش، واليوم اخترته هو لأننى له عدة أغنيات من بينها «قالى وقولته»، وأغنيته



قال: مصر بلد الخير والكرم.. والأوبرا تمتلك تراث الشرق عاصم الحلاني: لا يمكن تقييم الأغنية في سنوات اقتحمها الاضطراب السياسي

النجم اللبناني عاصم الحلاني «طوبى الغناء العربي» يشارك هذا العام لأول مرة في مهرجان الموسيقى العربية، وتأتي مشاركته ضمن احتفالية المهرجان باليوبيل الفضي.. عاصم يرى أن دار الأوبرا المصرية أهم مؤسسات الغناء العربي على مستوى الوطن العربي، ويرى فيها المالك الأول لتراث الشرق العربي بأكملها، وقال إن المسرح الكبير يتمنى نجوم الوطن العربي بأكملهم الوقوف عليه؛ لأنها شهادة موهبة وتكريم كبير، وأكد أن تكريم المهرجان له خلال دورة اليوبيل الفضي سيظل فخراً كبيراً بالنسبة له يعتز به طيلة مشواره الفني. عاصم جهز برنامجاً ضخماً ومميزاً لحفلته بالمهرجان «مصر عظيمة» من جنون، يا طير، واني مارج مريت، باب عم بيكي، سائلو عنيا، حيلك وبقاره يري فيه تجاحه على مدى ٢٥ عاماً منذ دخوله عالم الاحتراف، وقال احتفل مع جمهور دار الأوبرا باليوبيل الفضي لمهرجان الموسيقى العربية، وكذلك اليوبيل الفضي، لمشغولي الغدائي. أكد الحلاني أنه يحب مصر كثيراً ويعتبرها بلده الثاني، وقال إنه لا يوجد عربي على مستوى العالم لا يحب هذا البلد لأنه فأنح تراعيه لكل الأمة العربية، وأعرب عن سعادته بالانتخاب الرئيس الثاني، وقال: أتمنى أن تكون مرحلة جديدة يسودها الحب والسلام وتعتبر لبنان بها محطة الحبيب.. في حوار مع نشرة مهرجان الموسيقى العربية تحدث عن مشاركته الأولى بمهرجان الموسيقى العربية وتكريمه في دورة اليوبيل الفضي وعن دور دار الأوبرا المصرية في الحفاظ على عراقة الغناء العربي.

حوار: حمدي طارق

■ في البداية، ما شعور المشاركة الأولى في مهرجان الموسيقى العربية؟

■ كيف تنظر لدور دار الأوبرا على الساحة الثقافية العربية؟

دار الأوبرا المصرية صرح غنائى وثقافى عريق؛ هي من أهم مؤسسات الغناء والموسيقى الجادة والطرب الأصيل على مستوى الوطن العربي، هي من يملك أو المالك الأول لتراث الشرق، وأرى أنها تؤدي دورها على أكمل وجه في الحفاظ على الإبداع وعراقة الغناء، خاصة في وقت استطاعت فيه أن تصان المواهب أن تتسلل لساحة وتحاول فرض نفسها، ولكن بمؤسساتنا الثقافية العريقة كدار الأوبرا المصرية نستطيع أن نؤكد أن الغناء الجاد والطرب الأصيل لا يمكن مقارنتهم بأي شيء آخر وسيتلون متمسكين بالمشهد.

■ حدثنا عن برنامج حفلتك بالمهرجان. قمت بإعداد برنامج أتمنى أن يكون جيداً للجمهور، وأود أن أقدم مشغولي على مدى ٢٥ عاماً في الغناء، فلما احتفل هذا العام أيضاً مع مهرجان الموسيقى العربية باليوبيل الفضي لي في الغناء، وسأقدم خلال الحفل مجموعة من

■ في البداية، ما شعور المشاركة الأولى في مهرجان الموسيقى العربية؟

أحب أن أوجه الشكر للدكتور إيهان عبدالدايم رئيس دار الأوبرا ومهرجان الموسيقى العربية على دعوتها لي بالمهرجان، خاصة في دورة «اليوبيل الفضي» وهي دور الاحتفال بتخمس ربع قرن على أهم حدث غنائى على مستوى الوطن العربى ولا أجد متسعاً للشكر على تكريمي بالمهرجان هذا العام؛ لأنه سيظل وساماً كبيراً أحمله على صدري وشهادة إبداع سأفخر بها طيلة مشغولي الفنى، وبالطبع أشعر بسعادة كبيرة لمشاركتي الأولى بالمهرجان. فعلى الرغم من أنني قدمت العديد من الحفلات بدار الأوبرا المصرية ولكن مهرجان الموسيقى العربية شعور مختلف؛ لأن المشاركة في هذا المهرجان تكريم خاص لا يقدر بثمن، وأتمنى أن أقدم حفلاً جيداً وخالصاً





الأغاني وهي «وإلى مارج مريته» و«جن جوني» و«مصر العظيمة» و«يا طائر» و«باب عم بيكن» وبشكل عام قمت باختيار الأغاني التي أستطيع من خلالها تقديم طرب حقيقي للجمهور في «مهرجان عريق بحجم الموسيقى العربية» بالإضافة إلى اختيار الأفضل بين مشوازي في الغناء على مدى ٢٥ عامًا.

■ هل أصبحت الموسيقى العربية صعبة لتأقده بين أبناء الجيل الحالي؟

الموسيقى العربية هي الأساس، لأنه لا يمكن لأصناف المواهب اقتحامها؛ لذلك نشعر حاليًا أنها عملة نادرة لكنها موجودة وتستطيع المناضلة بشدة؛ لأن جمهورنا في أرجاء الوطن العربي على قدر كبير من الثقافة والوعي ويستطيع أن يختار ويحاز للأفضل. وهذا ما ييشرننا دائمًا بمستقبل أفضل لأمتنا العربية.

■ بعيدًا عن المهرجان، كيف تنظر لحال الألفية في الوقت الحالي؟

مرنًا سنوات عسيرة. مر بها الوطن العربي بأكمله؛ لذلك لا يمكننا التقييم؛ لأن الاضطراب السياسي دائمًا ما يؤثر بالسلب على كل شيء في أي مجتمع يصاب به. ولكن الاستقرار دائمًا ما كان حليف أمتنا العربية وزي أنه بدأ يعود شيئًا فشيئًا. وسيعود الأمور لطبيعتها. ما دمنا لملك الوطنية والتحمية من أجل أوطاننا.

■ ماذا عن الوباء الجديد الذي تواصل العمل فيه خلال الفترة الحالية؟

أواصل العمل فيه. وأحرص على أن يكون يوميًا متوثبًا ومختطفًا. وأتبنى أن تكون الأمور مناسبة بالتزامن مع بداية العام الجديد حتى أتمكن من طرحه. ولكن أود أيضًا أن أوجه رسالة لكل الجمهور العربي بأننا في أصعب المحن سنظل نقف بليلتنا؛ لأن الغناء سلاح فعال يجعلنا قائلين دائمًا على استكمال الحياة.

■ كيف تنظر لتجربتك في برامج اكتشاف المواهب الفنية؟

أراها تجربة جيدة وفعالة للغاية؛ لأن هدفنا الأساسي منها هو تقديم جيل جديد من المطربين يستطيعون حمل راية الغناء العربي خلال السنوات القادمة. صدحني أنها مرحلة كثيرًا ومؤثرة علينا ك لجنة تحكيم؛ لأنه من الصعب أن نشعر بأن قرارك يتحكم في مسير شاب يداخلكه لهمة على الحياة. ولكن شعارنا الأساسي في هذه التجربة هو تقديم أجيال جديدة قادرة على حمل راية الغناء العربي - كما ذكرت.

■ بعيدًا عن الفن، ما علاقة عاصي الحلاني بالحياة السياسية؟

علاقتي بالسياسة لا تتعدى مواطنًا مهووفًا على مستقبل وطنه.. والمسرح الكبير حلم كل مطرب عربي أحتفل مع المهرجان باليوبيل الفضي على احترافي للغناء.. والتكريم وسام مشوازي الفني

مصري يد الكرم والتاريخ. لقب «أم الدنيا» لا يأتي من فراغ لأنها تفتح ذراعها لكل عربي موجود في العالم. جميعنا نعيشها وأنا أعثرها بلدى الثاني ولا أشعر بالقرية تمامًا حين أزورها؛ فهي عصب الأمة العربية وأمتي من الله أن يدوم عليها نعمة الأمن والاستقرار؛ لأن استقرارها هو استقرار الربيع العربي. أما على مستوى العلاقة الفنية فهيما كانت بداية نجاحنا من خلالها وخلال جمهورها الكريم. وسأفتتح حفل بالمهرجان بـ «أغنية» «يا مسر»؛ تغييرًا عن ما أشعر به تجاه هذا البلد. وشعبه الكريم المضياف.. وكما ذكرت لا أستطيع أن أصف ما بداخلي تجاه هذا البلد وتجاه دار الأوبرا المصرية على استغنافي بالمهرجان.

لا تتعدى علاقة مواطن يداخلكه شفق على مستقبل وطنه. ولكن المشاركة في الحياة السياسية أمر مستحيل تمامًا بالنسبة لنا؛ لأننا مطرب أخدم بلدى ووطننا العربي من خلال الغناء الذي أرى أنه لا يقل نوره عن جندي الجيش الذي يحمي السلاح لحماية وخدمة وطنه.

■ كيف تنظر لخطة انتخاب الرئيس اللبناني الجديد؟

بالطبع سعيد للغاية بهذه الخطوة؛ حتى يستطيع بلدى العبيد لبنان دخول مرحلة جديدة تكون خلالها قارين على صبور محبة الحروب. وتعود لبنان بلد الشبيبة الساحرة والجمال الخلاب وأمتي التوفيق دائمًا لقيادتنا السياسية. وسنمهم جميعًا. كل منا في مجاله. حتى يعود بلدنا لرونقه وجماله.

■ حدثنا عن علاقتك الشخصية والفنية بجمهور.





محمد متولى: الغناء فى اليوبييل الفضى للمهرجان «له طعم تانى»

محمد متولى موهبة فنية فرضت نفسها على الساحة، فرغم تركيزه على أغنيات العنديلبي عبدالحليم حافظ بسبب تقارب خامسة الصوت فقد استطاع أن يصنع لنفسه شخصية منفصلة تظل يبعث نفسه على بوتقة التقليد، وراح يبحث لنفسه عن طريق جديد فى عالم الغناء.. اليوم يقف متولى على خشبة مسرح الأوبرا ليشارك بمجموعة من أغنيات محمد فوزى، وعبدالحليم.. وعن رؤيته للمهرجان والجديد فى عالم الغناء - حوارته فؤاد - حوار: دينا دياب

للتجوية فى مصر؟
للأسف، لا توجد صناعة موسيقى فى مصر خاصة الإنتاج الغنائى، فليس هناك منتجون يهتمون بفكرة الإنتاج الآن، والعمل الذى يتم طرحه فى الأسواق لتجويد كبار المطربين هو من ينتج لنفسه يسوق حفلاته وهو محطّر لذلك، لا سيما نجوم الكبار الذين يتم طرح البوماتهم، ومعروف أنهم يحققون نجاحاً.. أقتنى جيل على الحجار ومدحت صالح وهانى شاكر ومحمد منير، فهم علامات أتمنى أن أسدل نفس مستواهم فى التجوية؛ لأنهم يحافظون على الطرب الأصيل، ولا يسمحون بأية تنازلات.

وماذا عن نشاطك الغنائى بعيداً عن مار الأوبرا؟

أشارك فى حفلات عامة بالجامعات والندوات المختلفة، وكان من حسن حظى أن أشارك فى الأوبريت الغنائى الخاص بالانتخابات الرئاسية الأخيرة مع محمد الحلو، وزيهام عبدالحكيم، وحلمى عبدالباقي، ومجد القاسم.. وشعرت بأنه واجب ولى أن أحت الجمهور على النزول للمشاركة فى الانتخابات الرئاسية.

دار الأوبرا المصرية بشكل عام تتيح لنا الفرصة بشكل شهري لأن نلتن فى الإسكندرية والقاهرة، كما تتيح فرصة جيدة ليتمرف إلينا الجمهور، والمهرجان يوره أكبر لأنه يحظى باهتمام إعلامى أكبر، وعدد أكبر من الحفلات، وهناك لمسة مختلفة دللمة عن الحفلات العادية.

عرفك الجمهور بأغنيات عبدالحليم حافظ.. ألم تحب أن يحبسك الجمهور فى هذه التوية من الأغانى؟

العنديلبي صوت لا يتكرر، ولكن المساعدة وحدها هى من وضعتنى فى هذا القالب لأن خامسة صوتى تتناسب وأغنيات عبدالحليم، ولول مشاركة لى بالأوبرا قدمت فيها حفلات العنديلبي، وشاركت فى كل حفلاته بعد ذلك خاصة عندما نالت إعجاب الجمهور لكنتى لم أقتد العنديلبي، فأنا أحب كل المطربين ولا أود أن يحبى الجمهور فى هذا الإطار؛ لأننى أتمنى أن أصبح فنانياً مفرداً، وأن يحالفنى الحظ أن يعجب الجمهور بي بقدر عشقى لجيل المعالقة.

هل ترى أن صناعة الموسيقى وطرح الألبومات لا يسزان المعيار الأساسى

فى البداية سألته عن رؤيته للمشاركة فى ثورة اليوبييل الفضى؟

المرة الثانية التى أشارك فى مهرجان الموسيقى العربية، ومن حسن حظى أن إدارة المهرجان أتاحت لى فرصة أن أقدم أغنيتى، وأتاحت لى فرصة التوية أكثر من الثورة الماضية التى قدمت فيها أغنية واحدة، وسأقدم أغنية «الشوق الشوق» لمحمد فوزى وأحضان الحبابي للعنديلبي عبدالحليم حافظ، وسعدتى أكبر بأننى أشارك بالدورة الأهم فى تاريخ المهرجان وهى احتفاله بمرور ٢٥ عاماً، وأرى أن المهرجان يتطور عاماً بعد عام، وهذا العام أفضل بكثير من العام الماضى بدليل نقاد التذاكر الخاصة بحفلات المهرجان، وهذا دليل على أن المهرجان ناجح والتجويد المشاركين فيه ذوي أسماء كبيرة، وأسند ذلك لجهود رئيس دار الأوبرا الدكتور إيتاس عبدالدايم، ومعا الفنانة جيهان مرسى مدير المهرجان.

كيف ترى دور المهرجان فى اكتشاف المواهب الشابة؟





العازف المتكلم عماد عاشور: «التشيللو» تتطلى بالوقار

أضاف: أعزف على «آلة» خاصة جداً، وهي آلة «التشيللو» فهذه الآلة الموسيقية خاصة للغاية، لأنها آلة لا تعرف سوى عزف الأعمال الكبيرة والخالدة، فهذه الأعمال هي من تبرز جمالها ووقارها؛ فإذا تم استعمالها في الأغاني «المهولة» تضرر وكأنها تالفة تبحث عن بر الأمان.. وتابع حديثه قائلاً: سعيد باللقب الذي منحني الجمهور إياه منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً وهو «العازف المتكلم»؛ فهذا اللقب أرى أيضاً أن «التشيللو» هي من منحتني إياه ونهيت الجمهور له؛ لأن من يتغن العزف على هذه الآلة بالأجهد والدراسة والترتيب المستمر يستطيع أن يقدم بها المقطوعات الموسيقية لأغاني العمالق، وكان المطرب يؤديها بالكلبات أمامهم. وأتمنى أن أستطيع تقديم حفل ينال إعجاب الجمهور ويكون على مستوى احتفال كبير بحجم «البيويل الفسني» لمهرجان الموسيقى العربية.

جميد طارق

يشارك عازف «التشيللو» عماد عاشور هذا العام في دورة «البيويل الفسني» لمهرجان الموسيقى العربية. واختار أن يقدم في حفل الليلة أعمالاً للفنانة «نجاحة» فهو ملقب بـ«العازف المتكلم» نظراً لموهبته وقدراته في عزف أصعب المقطوعات الموسيقية ويشعر الجمهور كأن المطرب يتغن بكلماتها.. ويرى في «التشيللو» أنها آلة موسيقية «تتطلى بالوقار» لا تستطيع سوى عزف ترك العاقلة وليس الأغاني البسيطة.. في حوار مع نشرة مهرجان الموسيقى العربية، تحدث الفنان عماد عاشور وقال: تمرلي السعادة بالمشاركة في دورة التميز والإبداع لمهرجان الموسيقى العربية، وهي دورة التكريم لهذا الحدث العريق على مستوى الوطن العربي أجمع. فلا يوجد على الساحة الموسيقية في الوطن العربي، ولن أبالغ إذا قلت إن العالم لا يريد المشاركة في هذا الحدث العريق، ولذلك فإن مشاركتي - في حد ذاتها - اعتبرها تكريمًا خاصًا بالنسبة لي.

إيقاعات شرقية لـ«دوم تل» مع «أبو حديد»

المسولوهات الإيقاعية، مثل: «جبار» و«فكرتوني»، و«قارعة الفتنان» و«احتضوا الأيام» و«سولا» لأغنية «حبيب يا نور العين» للهضبة عمرو ديف. أشار إلى أنه سوف يقدم هذا المزج اليوم خلال الحفل، بجانب صولو أغنية «بهية» لأحمد غاد حسن، وبما يراوده.

وعن الفرق بين فرقته وبين ما يقدمه سعيد الارتيس قال: تختلف تمامًا عنه؛ لأنه ليس لديه حوار إيقاعات بين الآلات مثلما تفعل. بل يكتفي بالعزف على الآلات الإيقاعية من طبل أو دف.. أما نحن فنقدم حوارًا بين الإيقاع والآلات الموسيقية، كما نغني قبل العزف، ولدينا تخت شرقى ووتريت (نأي أو قانون وغيرهما). وواصل حديثه قائلاً: ما يميز عملنا أنه لم يقدمه أي شخص من قبل، ونستخدم جميع أنواع الإيقاع سواء بركيشا ورق وطبل وكونجات؛ فهي فكرة خاصة بنا وتمنى انتشارها في الأيام المقبلة. ويسأله عن خطوات القادمة بعد المهرجان قال:

لدينا العديد من الحفلات بعد المهرجان، منها ما هو داخل مسر وأخرى خارجها.

سلام هادئ



مهرجان دمشق الموسيقي الكبير

أعرب الفنان محمد أبو حديد مؤسس فرقة «دم تل» شوه الإيقاعية عن سعادته لمشاركته في الدورة 25 لمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية. وقال في تصريحات خاصة للنشرة: أحب توجيه الشكر إلى الدكتورة إيناس عبدالمايم رئيس دار الأوبرا المصرية ورئيس المهرجان لإتاحة هذه الفرصة العظيمة لنا، وتكون أولى حفلاتنا في البيويل الفسني لمهرجان من أبحر المهرجانات الموسيقية في العالم العربي؛ لذا أتمنى أن أكون أنا والفرقة عند حسن ظنتها ونقدم أعمالاً مميزة للجمهور. وعن أسباب تكوين الفرقة قال: لمست تغلق الجمهور ببعض صولوهات الإيقاع في العديد من الأغاني لكبار النجوم؛ لذا أرست تكوين فرقة مكونة من عزافي إيقاع، وموسيقيين، وعمل حوار بين آلات الإيقاع والآلات الأخرى. وبالفعل نجح الأمر، وكانت ردود الأفعال جيدة.. وأضاف: إذا قررنا سماع أغنية، مثل: «فكرتوني» أو «جبار» دائمًا ما نتذكر صولو الإيقاع فيها، ونحن لم نلّف عند الصولو فقط بل جعلنا الأمر أشبه بالحوار. وعمل «ميكس» بين العديد من أشهر



بلال الشيخ : مهرجان الموسيقى يرتقى بالذوق العام .. وجمهوره هو الحافز للاستمرار

تأسست فرقة «سحر الشرق» عام ٢٠٠٠ على يد المطرب والملحن بلال الشيخ، وهو أحد أبناء مدينة الإسكندرية الذي ولع بالموسيقى، وقرر دراستها بالمحروسة داخل أسوار كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، وتخرج بتقدير عام جيد جداً وحصل بعدها على ماجستير في التيمات الشعبية المصرية وتأثيرها على الأداء الحركي الشعبي، ووشك على الانتهاء من رسالة الدكتوراه عن الموسيقى المصرية. قدم مجموعة من الحفلات كنادوكمطرب وكحازف لآلة العود بفرقته «سحر الشرق» في كثير من المراكز الثقافية بالإسكندرية والقاهرة، كما شارك بلال خلال ٤ دورات سابقة من المهرجان .. عن الفرقة والفناء الشعبي ومشاركته للمرة الخامسة في المهرجان تحدثت النشرة مع بلال الشيخ .. واليك نص الحوار ..



■ حدثنا عن مسؤولتك هذه المرة بالمهرجان.

مهرجان الموسيقى العربية هو الحدث الأهم بالنسبة لي في الموسيقى كل عام خاصة هذا العام حيث نحتفل باليوبيل المضي له الذي يكاد أن يكون النافذة الوحيدة التي يتم من خلالها تقديم فن حقيقي، وهذا هو دور الأوبرا التي تقف بجانب الفنانين الكبار والشباب الذين يبدون حياتهم الفنية. فلنا أغنى منذ ٧٧ عاماً، وعلى الرغم من ذلك فهذه هي المشاركة الخامسة لي كجمهور مهرجان الموسيقى العربية هو الحافز الذي يجعلنا نقف بالعامر واعتز بذلك المهرجان ومشاركتي من خلاله شرف عظيم لي .

■ ما الذي ستقدمه الليلة؟

كل عام نود تقديم أمر مختلف لتتال إعجاب الجمهور، و من الأمور الرائعة التي تحدث خلال المهرجان منذ عهد الدكتور رتيبة الحفني أن المهرجان يتيح فتيات فرصة غناء أغانيه الخاصة، لذا سوف أقدم أغنية من ألحاني وهي «البلبلاتش» وسأنتقل للتطوير الشعبي عملاً بوضعية الدكتور رتيبة، كما سأقدم عزفاً منفرداً لآلة العود بمجموعة من أغاني كبار مطربي الموسيقى العربية، وأوبريت «الليلة الكبيرة» الذي دائماً ما يُطلب من الفرقة في جميع الحفلات .

■ أنتشر مؤخرًا لفظ حول معنى الأغنية الشعبية، فهل يمكن أن تشرح لنا معناها؟

حصلت على ماجستير في الموسيقى الشعبية وتأثيرها على الرقص الشعبي، لذلك أستطيع القول بأن الأغنية الشعبية لها مواصفات خاصة، وهي أن تكون بسيطة وسهلة الحفظ، وتلمس المواطن البسيط، فيستطيع غناها وهو يسير في الشارع.. وأهم المطربين الذين قاموا بأداء هذا اللون من الغناء، محمد طه وجمال شحيد، وتم تطوير هذا اللون بعد ذلك على يد محمد رشدي والعزبي، كما حاول عبدالحليم حافظ أداء ذلك اللون وهذا واضح في أغنية «على حزب و دانه» وغيرها، وهو يعلم تماماً أن هذا اللون ليس لونه؛ لأنه يحتاج لتوعية معينة

والشرقي حتى لا نصبح مسحاً .

■ كيف ترى تطور فرقك من بدايتها حتى الآن؟

عندما بدأت أغني لعائلة الفن كان يعرض العلم منهم وتقديم نفس للجمهور بأعمال قريبة منهم ويحبونها، بعد ذلك بدأت تقديم ألحاني الخاصة إلى جانب الأعمال المعروفة، مثل أوبريت «الليلة الكبيرة»، كما تعرضت إلى أغاني الأطفال؛ لإيمانتي بأن الفن يعالج سيكولوجية الطفل ويساعد على تربيته؛ كأغاني محمد فوزي وعفاف راضي ومحمد شروت وصدياء أبو السعود، فأحاول إعادة أغاني هذه الأجيال مرة أخرى لأهليتها، بجانب إدخال مجموعة من الآلات الغربية مثل المسكفون، والكاخون .

■ عملت مديراً لفرق الأطفال حدثنا عن ذلك.

الفرق تسمية غريبة، وبلغنا العربية لنطلق عليهم «مذهبية»، أو «بطانة» لأنهم يريدون المشاطع نفسها التي يقدمها المطرب، والفرق أمر مهم جداً في علاج الأطفال بالموسيقى، حيث يتم قدرات العقل الاجتماعية في التواصل مع زملائه، كما يساعد على اكتشاف أصوات الأطفال الموهوبين.

من الأصوات، وبعد ذلك قام بإدائه أحمد عدوية .

■ ما الذي حدث الآن للأغنية الشعبية؟

بعد كل عصر نهضة يأتي انهيار، وهذا ما نمر به الآن حيث ساعد التطور الموسيقي الموجود على ذلك؛ فأصبح أي شخص يستطيع أن يغني، فلا تسمع من الأغنية إلا شوضاء، ومجموعة من الكلمات البديهة .

■ كيف يمكن محاربة تلفظ الظاهرة؟

بالمهرجانات المحترمة كالموسيقى العربية واللغة والإسكندرية، وكل مهرجان يحافظ على تراث الأغنية، ويقدم أشكالاً موسيقية جديدة من خلال ألحان الشباب أو الكبار؛ فالجمهور يحتاج إلى تقديم المنتج الجديد حتى يعرف المنتج الفاسد .

■ ولكن يجب أن تتطور الأغنية، فما رأيك؟

بالأكيد لكننا نحاول محاكاة الغرب دون وعي منا بما نفعه فهم بالفعل متطورين، ولكن لكل شخص عاداته وتقاليده والسمات المرتبطة بجمعيته؛ فحضرنا قائمة على الروح والملاطفة مع التمسك بالدين على عكس أفكار الغرب؛ فثقافتهم ليس بها نفس الأدب التي نتمسك بها؛ لذلك لا بد من التأثر بالغرب ولكن مع ما يقدم شخصيتنا وعالمنا العربي



مائة عام مرت على ميلاد زكي ناصيف

(١٩١٦-٢٠٠٤)

نشأته إلى الإذاعة اللبنانية كمحاضر في بولونيا وملحن.. أدخل زكي ناصيف.. ويشجع من صبري الشريف. نوفاً جديداً على الغناء في الإذاعة وهو غناء الكورس، بعدما كان الغناء مقتصرًا على الإنشاد المنفرد، ولم يكن أحد قبله يجازف في وضع أغنيات للكورس.

وفي عام ١٩٥٧ دشنت «عصبة الخمسة» انطلاقًا الليالي اللبنانية الأولى في مهرجانات بعلبك الملوية يعمل فلكلوري عنوانه (عرس في الحنية).. وفي تلك الليالي البلدية الأولى انطلقت الأغنية التي لغتها وغناها الكورس ملولوا جابنا ملولاء.. وكذلك أغنية «يا لالا عيني يا لالا» والثنان غناها لاحقًا ومع الصافي.. وانضم زكي إلى فرقة الأنوار؛ فلحن لها أجمل أغاني وموسيقى ورقص الديكة اللبنانية. مثل «هليتا من ليالي العمرة» سنة ١٩٦٠ وغيرها.. واستمر في عطاءه الفني من تلحين وغناء وتعليم في المعهد الموسيقي الوطني وغيره، ومن مشاركته في عدد من البرامج التلفزيونية.

ترأس في المعهد الموسيقي الوطني، كما ترأس في المدرسة الموسيقية التابعة لمعهد الرسل (جونية).. شارك في لجنة تحكيم برنامج ستوديو الفن سنوات طويلة: ١٩٧٤، ١٩٨٠، ١٩٨٨ و ١٩٩٢.

تعاون مع عدد كبير من المطربين منهم صباح ووديع الصافي وفيريز ونصري شمس الدين وسميحة توفيق وسعاد هاشم وغسان صليباً. بالإضافة إلى عدد من مسلمات الرماة التلفزيونية.

توفي زكي ناصيف سنة ٢٠٠٤ عن ٨٨ عامًا، قُدم فيها أكثر من ٥٠٠ أغنية ولحن غناها بسوته أو باندوك باقي المطربين.

ظلت النجمة اللبنانية مصدرًا أساسيًا في ألحان وأغاني زكي ناصيف، ولاقت أغنياته والحانه رواجًا كبيرًا.. وتميّز زكي باللون البلدي الذي يبرز معاني الشهامة والإباء والعودة، حملت أغانيه قيم الريف وخيرات وجماله وطيبه أهله؛ منه استمد الروح الوطنية التي تدعو إلى تجميد الأرض وخدمة الوطن.. في تلك الأغاني رائعة المواسم والحقول والفلاحين وأعياد الفرح التي تجلت حتى في عنواني أغانيه.. بقي زكي ناصيف حتى آخر لحظة من عطاءه متملقًا بالقرية وبخصوصياتها، وكأنه يحرق أبدأ إلى التي هجرها صبيًا.



الأب د يوسف متوس

مهرجان رواد الموسيقى العربية



التجارة، فكان يبيع الجلود ويوزع الزرع.. ومثل من ترجعًا بين التجارة مع إخوته والموسيقى حتى ١٩٥٢. حين قرر التفرغ للموسيقى. في عام ١٩٥٢. تعاقبت معه إذاعة الشرق الأدنى كملحن، ومنها بدأت مسيرته الاحترافية..

وقبل موجة الأغاني والألحان الفلكلورية كان الغناء بالهجتين المسرحية والبديوية مسيطرًا في البلدان العربية.. ويعود الفضل في فتح أفق جديد متنوع لفنون الغناء الفلكلوري المحلي إلى إذاعة الشرق الأدنى وصبري شريف الذي جمع حوله عددًا من هواة الفن الغنائي المستوح من التراث الشعبي المحلي أمثال الأخوين رحباني وفيلمون وهبة، والذي انضم إليهم زكي ناصيف بعدما قدمه الأخوان رحباني إلى صبري الشريف. وتوفيق الباشا وألغوا ما سُمي آنذاك «عصبة الخمسة» وكان هدفها الخروج على الغناء الشائع. شكّلت مهرجانات بعلبك عام ١٩٥٥ الانطلاقة الحقيقية لزكي في مجال صناعة أغنيات الديكة المستمدة من روح الفلكلور، كما بدأ العهد الجديد للموسيقى الفلكلورية على المسارح في لبنان وانتشارها في الخارج.. ولم يُرد أن يسير في خط الرحانية الذين جمعوا الفلكلور وقدموه في أعمالهم؛ لذلك بحث عن شيء جديد فوجد أهليز غير ملقنة ونظم أغنيات على وزنهما. وأكمل زكي الطريق نفسه سنة ١٩٥٩ في الإذاعة اللبنانية. وإن اتبع كثير من الملحنين هذا الخط. وفي عام ١٩٥٦ على إثر العنوان الثلاثي على مصر، توقفت إذاعة الشرق الأدنى بسبب استقالة جماعية لكل العاملين فيها عقب الهجوم الثلاثي على قناة السويس؛ فانتقل

بأن مهرجان الموسيقى العربية في بولينا الفنى هذا العام مواكبا لملوية عددا من رواد الموسيقى العربية، فقررنا أن نحظى بهم تباعا طيلة أيام المهرجان. ونستعرض معكم اليوم سيرة المطرب والملحن الراحل زكي ناصيف الذي ولد في ٤ تموز سنة ١٩١٦ في مشرفة (البقاع الغربي). في عائلة تضم خمسة صبيان وابنتين.. نشأ على صوت أمه الجميل وغناها، وسمع الفلكلور اللبناني والغناء البلدي. بالإضافة إلى ما كان والده يجلبه معه من أسطوانات رواد الغناء العربي في ذلك الوقت من سلامة حجازي وسيد نرويش ويوسف المتلاوي. إلى أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب وغيرهم. فسمعها على الفونوغراف ويحفظها، لكن التراث اللبناني. السريانية والبيزنطية، هي التي طبعت، والتي عُرف منها في تأليفه الموسيقية فيما بعد.

انتقلت العائلة لتسكن في بيروت حوالي سنة ١٩٢٤. وبدأ زكي يسمع أغاني عمر الزعتي. كأغنية «شوف نرج يا سلام» ويرثها.. وكان كاهن كنييسة عين الرمانة (سيدة لورد اليوم) يُعلم النشء الموجود في المنطقة. فتعلم زكي منه الأبجدية والتهجئة والقراءة الابتدائية. إلى جانب الترتيم الكفسي الذي أخذ يجمع إحساسه وصغار يتابع الترتيم بشغف وجد حب، وتابع دراسته في مدرسة المختلس في الناصرة (بيروت) التي وضع لها نشيدًا وهو لا يزال فيها تلميذًا. متأثرًا بالألحان متري المرّ الكنعانية.. وكان يفرح بالتعارين التي كان يقوم بها مع جوقة المدرسة الدينية. وأهداه جاره جورج مزهر عودًا، سنة ١٩٢٠. لما تلّس فيه من موهبة موسيقية وأعدت، وكانت شقيقتاه تدرسان في مدرسة راهبات القديس يوسف الترانيم الميلادية باللهجة الفرنسية. فترنّداها أمامه، فيتحمس لها ويحفظها ويرثها.

وشجّعه شقيقتاه الأكبر على دراسة الموسيقى؛ فالتحق بالمعهد الموسيقي في الجامعة الأمريكية سنة ١٩٢٦؛ حيث كان معظم الأساتذة من روسيا؛ فدرس العزف على البيانو والعود والفيلونسيل وفن التأليف الموسيقي والغناء مدة ثلاث سنوات.. وتوقفت الدراسة بسبب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٢).. وبعد الحرب، تابع دراسته مع الأستاذ الفرنسي برتران روبيار (Bertrand Robillard) الذي كان يدرس الرياضيات في جامعة القديس يوسف. والتأليف الموسيقي في الأكاديمية اللبنانية للفنون، والذي كان أستاذ معظم الملحنين في تلك الأيام. ومن ١٩٤١ حتى ١٩٤٢ عمل زكي في

**كواليس المهرجان
بعقدسة صلاح السعيد**



نشرة المهرجان دليل الانتظام



الحلو الهادي «على إيه كورني هي حكاية كل خالقي



الطام سيدتي وسنا قد



وزير الثقافة صلاح الكتاب التكراري
للمهرجان



إيماننا التام مشايخ



محسن للتصميمي، التقل يا مايسكو



كوزال اسكتال الأوبرا... طبعها هنا بحد حلاوة



